

## الدب الذهبي» لوثائقي عن إعادة أعمال فنية منهوبة»





توج مهرجان برلين السينمائي، السبت، المخرجة الفرنسية السنغالية ماتي ديوب (41 عاماً) بجائزة الدب الذهبي، عن فيلم وثائقي يتناول استعادة أعمال فنية نهبتها القوى الاستعمارية السابقة في إفريقيا. ومن خلال مكافأة فيلم يتطرق مباشرة إلى حقبة ما بعد الاستعمار، حافظت لجنة التحكيم برئاسة الممثلة المكسيكية الكينية لوبيتا نيونغو، وهي أول شخص أسود يتولى هذه المسؤولية، على نهج المهرجان المعروف باهتمامه بالقضايا السياسية.

وقالت ماتي ديوب لدى تسلمها جائزتها: «في إمكاننا إما أن ننسى الماضي، ذلك العبء المزعج الذي يمنعنا من

التطور، أو أن نتحمل مسؤوليته ونستخدمه للمضي قدماً»، بعد اقتباسها مقولة للمفكر المارتينيكي إيميه سيزير. وأضاف: «بصفتي مخرجة سينمائية فرنسية سنغالية من أصل إفريقي، اخترت أن أكون واحدة من أولئك الذين يرفضون النسيان، والذين يرفضون فقدان الذاكرة كوسيلة».

ويروي فيلم «داهومي» استعادة بنين 26 عملاً فنياً كانت نهبتها القوات الاستعمارية الفرنسية أواخر القرن التاسع عشر، في نوفمبر/تشرين الثاني 2021. واندرجت هذه الخطوة في إطار حركة بدأت خلال السنوات الخمس الماضية من جانب القوى الغربية السابقة، بينها فرنسا وألمانيا وبلجيكا.

ماتي ديوب، التي وُلدت ونشأت في باريس لأب هو المؤلف الموسيقي السنغالي وأسيس ديوب، وأم تعمل أيضاً في مجال الفن، كانت قد فازت بالجائزة الكبرى في مهرجان كان السينمائي عام 2019 عن فيلم «أتلانتيك»، وهو أرفع مكافأة بعد جائزة السعفة الذهبية.

وقالت المخرجة إنها ترغب في أن يُشاهد فيلمها «في أكبر عدد من البلدان الإفريقية» و«في المدارس والجامعات».

للمخرج «U-Carmen e-Khayelitsha» هذا ثاني فيلم إفريقي ينال جائزة الدب الذهبي (بعد الفيلم الجنوب إفريقي مارك دورنفورد-ماي عام 2005).

وتخلف ماتي ديوب الفرنسي نيكولا فيليبير الحائز الدب الذهبي العام الماضي

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.